يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم
جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك ورجليك فاذن له • وفي
الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله
فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك
حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا • وفي رواية اخرى
فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما
فخرجت احضر وجلست احدث نفسي فالتفت فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وروى اسامة
ابن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل تعني مكانا
لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال
هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله

ففعلت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما ع

صلى الله عليه وسلم يأمركن ان تأتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة
مثل ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات يتقاربن حتى
اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن
يفترقن فوالذي نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن
وقال يعلى بن سيابة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر نحوا من
هذين الحديثين وذكر فامر وديتين فانضمتا • وفي رواية اشاءتين وعن غيلان
ابن سلمة الثقفي مثله في شجرتين وعن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في
غزاة حنين وعن يعلى بن مرة وهو ابن سيابة ايضا وذكر اشياء رآها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة او سمرة جاءت فاطافت به ثم رجعت
الى منبتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استأذنت ان تسلم علي •
وفي حديث عبد الله بن مسعود آذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا له شجرة
قال مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث ان الجن قالوا من يشهد لك قال هذه
الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت تجر عروقها لها قعاقع وذكر مثل الحديث الاول
او نحوه قال القاضي ابو الفضل فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة
واسامة بن زيد وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وابن عباس وغيرهم قد اتفقوا على
هذه القصة نفسها او معناها ورواها عنهم من التابعين اضعافهم فصارت في انتشارها
من القوة حيث هي • وذكر ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا

Copyright © King Saud University